

21/13 تفسير ابن كثير سورة البقرة / عبدالعزيز بن باز - بن باز -

مشروع كبار العلماء

عبدالعزیز بن باز

ويبين لنا ما لونها قال انه يقول انها بكرة صفراء فاخر لونها تسر الناظرين. فارد له لنا ربك يبين لنا ما هي ان البقرة شهدها علينا. وانا ان

شاء الله لمهتدون. قال انه يقول - [00:00:02](#)

انها بقرة لا دليل تشير الارض ولا مسلمة لاحية فيها. قالوا الان جئت بالحق فذبوها وما كادوا يفعلون. اخبر تعالى عن تمسك النساء

لرسلهم ولهذا لما ما ضيقوا على انفسهم ضيق الله عليهم ولو انهم لبعضوا اي بقرة كانت لوقعت الموتى عنهم كما قال ابن - [00:00:22](#)

اسوأ عبید وغير واحد ولكنهم شددوه فكذب عليهم فقالوا ادعوا لنا ربكم يبين لنا ما هي اينما البقرة واي شيء صفتها؟ قال ابن جرير

حدثنا ابو هريرة قال حدثنا عن شعر ابن علي عن الاعمش عن - [00:00:52](#)

عن سعيد ابن جبیر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لو اخذوا ابناء بقرة لاحتفوا بها ولكنهم شددوا فشدوا عليهم اسناد صحيح وقد

رواه غير رواه عن ابن عباس وكذا قال عزيزه الصديق ومجاهد - [00:01:12](#)

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته وكذا. نعم. وكذا قال عزيزة نعم. ومجاهد العالية وغير واحدة. وقال ابن جرير قال لي اخا لو

اخذوا ادنى بقرة لكفتهم. قال ابن جريص قال - [00:01:32](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم انما امروا ببناء بقرة ولكنهم لما شددوا شدد الله عليهم والله لو انهم لم يستجيبوا لما بينت لهم اخر

الابد. هم. وقال انه يقول ان هذا ولا ذكر. ابن - [00:01:52](#)

كبيرة هرمة ولا صغيرة لم يلقي حلفهم كما قاله ابو العالي وقت الدين مجاهد واكرمه عطية العبد ووعد ابن منبه والحسن والضحاك

وقتادة وقاله ابن عباس ايضا وقال الضحاك عن ابن عباس - [00:02:12](#)

حرام بين ذلك يقول الصغيرة وهي اقوى ما يكون من الدواب والبقر. واحسن ما وروي عن عكرمة ومجاهد وابي العالية والربيع ابناهم

نحو ذلك. وقالت والواوان النقص التي بين ذلك التي التي قد ولدت وولد ولدها قاله وقاله - [00:02:32](#)

عن كثير ابن زياد عن الحسن في البقرة كانت بقرة وحشية وقال ابن جرير عن عطاء عن ابن عباس رضي الله ما الذي سنعلم صخراء

لم يزل في سرور ماذا ملابسها؟ وقال ابن - [00:03:02](#)

رضي الله عنهما ما الذي سمع لهم صفرا؟ لم يزل في سرور نادى ملابسها وذلك قوله تعالى تسر الناظرين الغالب على روايته من عصا

متصلة فان السفارة فيها شيء من السرور كما قاله الله - [00:03:22](#)

لكن استنباط هذا من قصة البقرة نعم وكذا قال مجاهد من الذهان الصفراء وقال ابن عمر كانت الصفراء وعن ابراهيم الظلم الظل نعم

وقال ابن ابي حدثنا ابي قال حدثنا نصر بن علي قال حدثنا خير قال ابانا ابو رجاء عن الحسن في قوله تعالى - [00:03:52](#)

تركوا صفراء فاتوا لونها قال سوداء شديدة السوائل. وهذا غريب. والصحيح الاول. ولهذا اكد كفرة بانه ساقع لونها وقال لا قيل له في

فاقع الامهات ثابت تشد من سفرتها. وقال سعيد بن جبیر - [00:04:32](#)

وروي عن وروي عن ابي العالية وروي عن ابي العالية والربيع مانس وحرو الحسن وقال شريط عن معمر عن ابن عمر رضي الله عنهما

وقال شريف عن معمر نعم عن ابن عمر - [00:04:52](#)

لانا نقرأ نقرأ عن نقرأ نعم عن ابن عمر رضي الله عنهما وقال في تفسير هل يتبع الساخر اليها شديدة الصفرة؟ فتاب من صفرتها

تبيظ. وقالت حجي تسر الناظرين اي ثم - [00:05:12](#)

الناظرين وكذا قال ابو العالية وكتابه الربيع ابن انس. وقال يا مؤمن اذا نظرت الى جيدها اتخيلت ان الشمس يخرج من جلدها وفي الثورات انها كانت حمراء ففعل هذا خطأ في التعليم او كما قال - [00:06:22](#)

انها كانت شديدة الشهرة تغرب الى الحمرة الى حمرة وسواد. والله اعلم. وقوله ان البقرة شابهة علينا اي لكثرتها فمن يز لنا هذه البقرة وصفها وحلها وحلها لنا مم حريتها حريتها نعم والا ان شاء الله اذا بينتها لنا لمهتدون اليها وقال ابن ابي حاتم - [00:06:42](#)

حدثنا احمد ابن يحيى الاودي الصوفي قال حدثنا ابو سعيد احمد ابن داوود الحداد قال فحدثنا سرور ابن المغيرة الواسطي ابن اخي المنصور ابن زادن عن عباد ابن منصور عن الحسن عن ابي - [00:07:12](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ان بني اسرائيل قالوا وانا ان شاء الله لمهتدون لما اوتوا ولكن استثنوا. ورواه الحافظ ابو بكر المردود في تسييره ودنا اخر عن سرور - [00:07:32](#)

عن عباد ابن منصور عن الحسن عن حديث ابي رافع عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ان بني اسرائيل قالوا وانا ان شاء الله لمهتدون. لما اعطوا ابدا ولو انهم - [00:07:52](#)

فغضوا بقرة من البقر فذبحوها على اذلف عنهم لولا ان بني اسرائيل قالوا وانا ان شاء الله لمهتدون ما اعطوا ولو ان بقرة من البقر فذبحوها على اجزأت عنهم ولكن شدوده فشد الله عليهم وهذا - [00:08:12](#)

حديث غريب من هذا الوجه واحسن احواله ان يصوم من كلام ابي هريرة فما تقدم مثله عن الحج والله اعلم انه يقول انها ذكرت الله دليل تشير الارض ولا تشكي الحرب. اي انها ليست - [00:08:42](#)

مبلغة بالحراسة ولها معزز للشقي السامية بل هي مكرمة حسنة قبيحة مسلمة صحيحة لا فيها باكية بها اي ليس فيها لون غير لونها. وقال عبد الرزاق عما امرأ قتادة مسلمة يقول لا - [00:09:02](#)

وقال سلمت القوائم والخلق لا شيك فيها قال مجاهد لا بياض ولا صواب وقال ابو العالية والربيع والحكم وقف هذا ليس في هذا يا عبد قال اقامت ركائن. وروي عن وروي - [00:09:22](#)

عن عطية العود ووهب ابن منبه واسماعيل فقال ثواب ولا وكل هذه الاقوال متقاربة في المعنى. وقد زعم بعضهم ان المنافي في ذلك قوله تعالى انها بقرة لا دليل ليست بمدلة بالعمل ثم استأنف فقال تثير الارض اي يعمل عليها بالفراشة لكن - [00:09:52](#)

انها لا تحكي الحرب وهذا ضعيف لانه فسر الذلول التي لم تذلل بالعمل لانها لا تزيح الارض ولا تكفي الحرب واذا قرر القرطبي وغيره قوله قال الان جئت بالحق قال قتادة الان بينت لنا وقال عبدالرحمن بن زيد - [00:10:22](#)

وقيل ذلك وقيل ذلك والله والله جاءهم بالحق وقال عبدالرحمن وفيه لذلك قوله قالوا الآن جئت بالحق قال قتادة الآن بينت لنا. هم. نعم. وقال عبدالرحمن بن زيد بن اسلم. مم. وقيل ذلك والله - [00:10:42](#)

قال والله جاءهم وقبل ذلك نعم فيما يتعلق به واكمال صفاتها يقول الحق اجاهم به قبل ذلك ايضا ان امرهم بالبقرة فهو حق اي نعم فذبحوا وما فعلوا يفعلون؟ قال الضحى واسعد ابن عباس رضي الله عنهما ذهبوا الا يفعلوا ولم يكن ذلك الذي ارادوا بانهم -

[00:11:12](#)

ارادوا ان لا يذبحوها يعني انهم مع هذا البيان وهذه الاسئلة والاجوبة والايذاء ما ذبحوها الا بعد الجهد وفي هذا ذنب لهم وذلك انه لم يكن غرضهم الا التعمد. ولهذا ما تابوا يذبحوها. وقال محمد ابن كعب محمد - [00:11:42](#)

يذبحونه والله العظيم. فلماذا ما كانوا يذبحونها. هم. وقال محمد ابن كعب ومحمد ابن قيس فذبحوا ما اعتادوا يفعلون لكثرة ثمنها وفي هذا نظر لان كثرة الثمن لم يثبت الا ان نقلت ابن اسرائيل كما تقدم - [00:12:02](#)

في اية ابي العالية والسدي ورواه العزيز عن ابن عباس وقال عزيزة ومجاهد وهو ابن منبه واغلاله وعبد اشترى بمال كثير وفيه اختلاف. ثم قد قيل في ثمانية غير ذلك قال عبد الرزاق انباءنا ابن عبيدة قال - [00:12:22](#)

اخبرنا محمد بن شوقه شوقه محمد بن شوقه العكرمة قال ما كان ثمنها الا ثلاثة وهذا اسناد جيد. هذا الظاهر انه نقله عن الكتاب

ايضا. وقال ابن جرير وقال ابن جرير - [00:12:42](#)

وقال اخر نعم؟ نعم. وقال وقال اخرون لم يكادوا ان يفهموا ذلك خوف الفضيحة اذ اطلع الله على قاتل القتييل الذي اختصموا فيه ولم يسنده عن احد ثم اختار ان الصواب في ذلك انهم لم يكادوا يفعلون ذلك بغلاء ثمنها ولفضيحة. وفي هذا نظر بل الصواب والله اعلم -

[00:13:02](#)

ما تقدم من رواية الضحاك عن ابن عباس على ما وجهناه على ما وجهناه وباللله التوفيق. يعني من تعنتهم قد يكون عملهم على هذا قد

يكون حملهم شيء اخر المقصود انهم ما قبلوا الامر ويسروا وسهلوا - [00:13:32](#)

واذا تشددوا وتعنتوا وشدد عليهم. اما ثواب هذا التعنت فشاب هذه الاسئلة يحترم انه بذلك ان يقف الحقيقة التي يحصل بها

المقصود ولهذا قالوا ان شاء الله انا ان شاء الله على هذا اشيء اخرى من جهة الفضيحة او من جهة - [00:13:52](#)

الجهات الاخرى لم تنكر الحاصل في كل حال انه ما كان ينبغي لها ان تشدد ينبغي له انه لما امروا بادروا فذبوحا البقرة ولم يتكلموا

هذا هو الذي ينبغي وهذا هو الواجب على الامم اذا جاءت الاوامر من ربها من طريق رسوله عليه الصلاة والسلام انهم يبادرون ولا

يتعنتون - [00:14:12](#)

ينبغي لمن يقبل الذكر والا يتعلقوا في الاوامر ويشقوا عليهم الارض. ولكن هؤلاء لعلكم لاسبابنا الله اعلم بها قد يكون ذلك حرص

حرص قد يكون ذلك حرصا منهم على عدم ذبحها لان لا يتضحوا كما قال ابن جبيل وقد يكون لاسباب اخرى - [00:14:32](#)

فضح هذا القاتل وهذا المجرم وبين جريمته احل به ما يستحق بسبب كذبه وشرائه نسأل الله العافية نعم مسألة استدل بهذه الاية

في حقل شهادة هذه البقرة لا حول ولا قوة - [00:14:52](#)

نسأل الله العافية نعم. في تفضيل اه البقرة على بقية المواقع في امر الله سبحانه وتعالى الله اعلم نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد

لله رب العالمين والصلاة الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:15:12](#)

وعلى اله وصحبه رحمه الله تعالى نسأله استدل بهذه الاية في حصر صفات هذه البقرة حتى او بعد الاطلاق على صحة السلام في

الحيوان. كما هو مذهب ذلك الاوزاعي والليث والشافعي - [00:15:42](#)

واحمد خلفا وحرصا بدليل مؤاخذه لان النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا صلاة للمرأة للمرأة لزوجها وكانه ينظر اليها وكما هي وكما

واخذ النبي صلى الله عليه وسلم ان يلبي في قتل - [00:16:02](#)

وقال ابو حنيفة فتنضبط احواله وخشي مثله وان عن ابن مسعود حذيفة وحذيفة ابن اليمان وعبد الرحمن الشمرة وغيرهم قال تعالى

نعم الاية دل على ان الصلاة تعتبر. نعم. لكن الاستدلال بالحديث المرأة - [00:16:22](#)

جعلها كأنه اذا كان قال تعالى الدائرة فيها والله مخرج ما كنتم تكتمون. فقل اضربوه ببعض فذلك يحسن الى غنمه الناس قال

البخاري رحمه الله وهكذا فعل المجاهدين فيما رواه ابن ابي حاتم ابيه عن ابي حذيفة عن شبل عن ابن ابي - [00:17:22](#)

نبيح عن مجاهدي انه قال لي قوله تعالى قال بعضهم انتم قتلتموه قال اخرون بل انتم قتلتموه. وكذا قال عبدالرحمن بن زيد بن

اسلم. قال تجاه ما تغيبون. وقال ابن ابي حاتم حدثنا عمر بن اسلم البصري. قال حدثنا محمد ابن عبده - [00:18:42](#)

عمرو ابن مسلم حمرا ليه كما في الدرس والله اعلم بعد ماذا والصحة نعم اي نعم اسمع قال ابن ابي حاتم حدثنا عن رسول البصري

قال حدثنا محمد بن الصفاء العبدي قال حدثنا صدقة ابن غشم - [00:19:22](#)

قال سمعت المسير مراده يقول ما عمل رجل فيه سبعة ابيات الا اظهرها الله وما عمل رجل سيئاته سبعة لكن لا اظهرها الله وتطبيق

ذلك في كلام الله والله يخرج جنة فقل يضربون بعضها - [00:21:22](#)

هذا الباب اي شيء كان من اعضاء هذه البقرة؟ والمعجزة حاصلة به وخرق العادة به قائم وقد كان معين في نفس الامر فليس عليه

لا فائدة تعود علينا في امر الدين او الدنيا. لبيها الله تعالى لنا ولا - [00:21:42](#)

لكنه ابهمه ولم يجد من طريق صحيح عن معصية ونحن ونحن ندهنه كما الهمة الله شيء او بلسانها او بيدها او بيدها المقصود ان الله

جل وعلا انا بشيء منها اي شيء كان ثم لما يتكلم في بعض - [00:22:02](#)

نعم. امر ايش ابن عمار. ايه. ابن الحكيم. هم. عمر عمرو ابن نعم اليماني ان الفلوس ولماذا قال ابن ابي حازم حدثنا احمد بن سنان قال حدثنا مسلم قال وحدثنا عبد الواحد بن زياد قال حدثنا عن منار بن عمر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان اصحاب - [00:22:42](#)

صدق ربي اسرائيل فله اربعين سنة حتى وجدوها عند رجل في بقرية. وكانت يقع تعجبه. قال فجعلوه يقول بها فيأبى حتى اعطوهم حتى اعطوه ملئ نصفها من انسها دنانير فضربوه عن القتييل اوداده دما فقال اليه من قتلك قال قتلني - [00:24:12](#) وكذا فقال عبد الرزاق قال قال ايوب عن ابن سيرين عن عبيده ورضوا ضربوا قال نعمة قال فزادت ضربوه بلحم فقها فعاش فقال قتلني فلان وقال وكيلني جراح في تسييره حدثني النضر بن عربي عن حكم المغرب ببعضها قد ضرب بفقيدها فقال قتلني - [00:24:42](#)

قال ابن ابي حاتم رضي ان يجاهد وقتادة نحو ذلك قال الكتفين وسألوه فقال قتلني واخوه وقال ابو العالية امرهم موسى عليه السلام ان يأخذوه عوناً من فرجع اليه روحه. ثم عاد وقال عبد الرحمن - [00:25:22](#) وقيل بلسانها وقيل بواجب ولدها وقول وقوله تعالى فحي ولبى تعالى على قدرته واخوانه الموتى. وما شاهدوه من امر القتييل جعل تداعى تبارك وتعالى ذلك حجة لهم على الميعاد وفاقلاً ما كان بينهم من الخصوص والعناد - [00:25:52](#) الله تعالى قد ذكر في هذه السورة مما خلقه من احياء الموتى في خمسة مواضع ثم باخلاقه بعد بيوتكم لهذه القصة وقصة الذين خرجوا من ديارهم وهم الوهم حذر الموت. وقصة الذي مر على القرية - [00:26:22](#)

وعلى قريتي وهي خاوية وقصة ابراهيم عليه السلام الطيور الاربع. ونبه تعالى على اعادة الاجسام بعد صيرورة كما قال ابو داوود اذا وجدت ثوابتي حدثنا شهدا قال اخبرنا يعلم ما قال سمعت - [00:26:42](#) توفي ابن علي يحدث عن ابي رزيل العقيلي. مم. نعم رضي الله عنه قالت قال قلت يا رسول الله كيف يحيي الله الموتى؟ قال اما ما مررت بوادي ثم مررت به قبراً قال نعم ثم مررت به حذراً فعل بلى فعل كذلك - [00:27:12](#) كسور او قال كذلك يحيي الله الموتى. وشاهدوا هذا قوله تعالى واية لهم من ارض الميتة احيوانه واخرجنا منها حيين فمنه واخرون. وجعلنا فيها جنات النخيل واعناب. وفجرنا فيها من - [00:27:42](#)

ليأكلوا من ثمره وما عملت ايديهم افلا يشكرون. مسألة العباد سبحانه وتعالى سبحانهك اللهم بهذه القصة فقال فلان قتلني. وكان ذلك مقبولاً منه. لانه لا يصدر حينئذ الا ولا يتهم الحالة هذه ورجحوا ذلك لحديث انس ان يهودي انتصر جارية على - [00:28:02](#) لها فرض فرأسها بين حجرين. فقيل من فعل بك هذا؟ حتى ذكروا ذكروا اليهود رأسها فاخذ اليهود فلم يجلبه حتى طرف. فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرد رأسه - [00:29:02](#) وبين حجرين وعند ذلك ولما رب رأسها بين الحجرين امر النبي اذا قتله ولكن العملية محرمة فلا المقصود انه يعامل الجاني بمثل ما فعل عليه بقتله جزاء وفاقاً وذلك في - [00:29:22](#)

وهذا اليهودي لما فعل نبأ بجارية واخذ اوضاعها الى قتلها وبين سرقة ماريئة في مثل ما قال صلى الله عليه وسلم ولا شك ان القصيد اذا قال فصلني فلان لاصحابه بقول قتييل كما ان القتييل هنا جعله الله جل وعلا حجة - [00:30:02](#) لما معناه كالعداوة لكن كلام كذلك اذا عليه من هو قائم سكين فيها الدم فان هذا لغة ايضاً في قسمهم عليه وما اشبه ذلك انه يصلي على الظن لاولياء المقتولين - [00:30:32](#)

انها ان هؤلاء جماعة هذا الشخص هو القاتل. ويستحق البلاء. وان كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم وعند ذلك الجمهور في ذلك ولم يجعله في طريقته في ذلك لو صلى الله عليه قال تعالى ثم قتلوه بكم الا بذلك فهي كالحجارة - [00:31:22](#) اشد قسوة وان من الحجارة لما يتبجر منه الانهار. وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء. والا منها لما يهدف من خشية الله وما الله بغافل عن ما تعملون. يقول لتعال ما يأمون فيها - [00:31:52](#) ما عنده يقول تعالى توضحا لبني اسرائيل وتفريعا لهم على ما شاهدوه آيات الله تعالى واخوانهم موسى. ثم قست قلوبكم من بعد

ذلك كله فهي كالحجارة. التي لا كلیم ابدأ. ولهذا نهى الله المؤمنون ان يثني عن مثل حالهم كما قال. فقال تعالى الم یأمن للذین -

[00:32:12](#)

وامنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق. ولا يكونوا كالذین اوتوا الكتاب من قبل فقال عليهم من امله سقطت قلوبا وكثیر منهم فاسقون. قال العزیز فی كفر ان يستفید - [00:32:52](#)

المؤمن فی آيات الله وان يخشع قلبك وان یلین وان یهد ایمانا بقوة خیر والا تكون الآيات تزیده شرا وبعدا یجب ان یكون عنده عناية بالآيات والدلائل والبراهین یستفید منها ویخشع قلبه ویطمئن لما امره الله - [00:33:12](#)

ولما دعاه الله الیه ومن ابتعد عن ما حرمه الله علیه بخلاف هؤلاء الذین قسمت قلوبهم بعد ما رأوا الآيات. وهذه الحجارة خلقت فیها ما یفرق من خشية الله جلال قال الله فیها وان منها لما یهبط ومن آيات الله العظيمة - [00:33:32](#)

قال عن ابن عباس رضي الله عنه والناظر بالمقصود ببعض البقرة ولتحيا ما كان قط. وقیل له من قتلك؟ قال بنو اخی سلونی ثم حذر فقال بنو اخیه حین قبضه الله. والله ما قتلناه فكذبوا بالحق بعد ان رأوا - [00:33:52](#)

قال الله تعالى ثم قست قلوبکم من بعد ذلك یعنی ابناء اخی الشیخ وهي كالحجارة او اخذ بقسوة اسرائیل مع طول الامد قاسية. بعيدة عن الموعظة. بعدما شاهدوه من الآيات - [00:34:22](#)

المعجزات وهي فی قسوتها كالحجارة التي لا علاج لدينها او اشد قسوة من التجارة. وان من الحجارة ما یتفجر منها العیون بالانوار الجارية ومنها ما فیخرج منه الماء وان لم یکن جاریا ومنها - [00:34:42](#)

لا یهبط للجبل من خشية الله. وفيه ادراك لذلك بحسبه. كما قال تعالى والی السماوات السبع والارض ومن فیهن شیء الا یسبح بحمده. ولكن لا ولكن لا تسبیحهم انه كان حلیمًا غفورًا. وقال ابن ابي نوح عن مجاهد انه كان یطول قال جل وعلا - [00:35:02](#)

والبدع تخشع وتخفي وتسبح وتشهد شديدة الله عز وجل یلیق هؤلاء والله اعلم سبحانه وتعالى. الواجب ان تكون هذه القلوب التي خلقها الله لعبادته وامرها بطاعته یجب ایضا ان تكون اقرب الی هذا واخشى ان الجماد اقل قسوة وان تمیل بامرہ ودعوته سبحانه وتعالى ولكن لا حول ولا قوة - [00:35:32](#)

لیس علیك هدایة ولكن الله المستعان. وقال ابن ابي مجروح المجاهد انه كان ویقول كل حذب یتهجر منه الماء او یتشقق او یتشقق عن ماء او یترجی من رأس الجبل ومن خشب - [00:36:12](#)

بسم الله نزل بذلك القرآن وقال محمد اسحاق حدثني محمد بن ابي محمد قال عن عشرين سعید بن جبیر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال وان من الحجارة لما یتفجر منه الانهار وان منها لباس - [00:36:32](#)

فکیف یخرج منه الماء؟ وان منها لما یحبط من خشية الله. اي وان للحجارة لان من قلوبکم فما وما تدعون الیه الله بغافل عما تعملون. وقال ابو علي نعم. هم. وقال ابو - [00:36:52](#)

وعليه زیان فی تفسیره وان منها لما یهبط من خشية الله وخطوط البرد من السحاب. قال القاضي الباطلانی هذا وتبعه فی استبعاد والرعب وهو كما قال فان هذا وكما قال - [00:37:22](#)

مم مم وان هذا خروج عن نفسي بلا دلیل والله اعلم وقال ابن ابي حاتم حدثنا الرحمن الرحیم الحمد لله رب العالمین وصلى الله وكلنا علی نبینا محمد وعلى اله وصحبه قال الامام الحافظ بن سفيیر رحمه الله تعالى وقال ابن ابي حاتم حدثنا - [00:37:42](#)

قال حدثنا عائشة ابن عمار قال حدثني قال حدثني یحیی ابن ابي طالب یعنی ویحي ابن یعقوب بقوله تعالى وان من الحجارة لما یتفجر منه الانهار قال كثرة البكاء وان منها - [00:38:22](#)

قال القلب من غیر دموع العین. وقد زعم بعضهم ان هذا من باب النجاة. وهو اسناد الخشوع الی الحجارة كما فی الايذاء الارادة الی الجدار فی قوله یرید ان ینقذ قال الراغبین الكرسي وغيرها من الائمة - [00:38:42](#)

الی هذا فان الله یخلق فیها هذه كما فی قوله تعالى انا اعرضنا الامانة علی السماوات الارض والجبال فابین ان یحملنها ویستقم منها یسبح له السماوات والشر والارض وقال یرون ما خلق الله من شیء یتهیأ ظلالة الایة - [00:39:12](#)

قال قال واعلموا انفقنا الله. الاية والصحيح هذا ونحبه المتوافي خبره وفي صحيح مسلم. اني لاعرف حجرا بمكة كان يسلم علي قبل ان ابعث اني هذه الان الله جل وعلا يجعل في بعض هذه المخلوقات ويجعل سبحانه وتعالى. سبحانه وتعالى خالقها - [00:39:42](#) في حقيقتها جل وعلا ويجعل فيها ما يجعل من خشوع وخشية لله. نعم. وما ينطقها اذا شاء. كما نطق في الذنوب كما تنطق الذنوب يوم القيامة. وكما الذين جل وعلا اتينا طائعين - [00:40:22](#)

ما اخبر به سبحانه وتعالى فهو جل وعلا والقادر على كل شيء وهو الذي يجعل في هذه البلدات من الشعوب لا يجعل فيها قدرته العظيمة والذي انطق على الحيوان العاقل بما انطقه وانقى حيوان البهيم بما جعل له منتهي - [00:40:42](#) وهو على كل شيء قدير حكمة بالغة والحجة الطالبة وفي صفة انه يشهد لمن استلم من استلم بحقه استلمه بحقه يوم القيامة كل هذا وهذا وهذا مثل ذلك الحسن او مسعود وكذا وكذا حساء الرازي في - [00:41:02](#)

خيرى وزاد قولاً اخرًا بالنسبة للمخاطر بقول القائل اكلت خبزا او تمرا وهو يعلم ايام وقال اخر لها بمعنى قول حلوا او حامظا اي لا يخرج عن واحد منهما صارت كالحجارة او لكن بقسوة او اشد قسوة منها لا تخرج عن واحدة عن واحد من هذين الشئيين من الله - [00:41:42](#)

واعلم باني العلماء العربية قوله تعالى فان الحجارة صدقت وباب الاجماع على استحالة معالي الشيخ فقال بعضهم او هما بمعنى الواو تقديره فهي كالحجارة او كالحجارة اشد قسوة قل تعالى ولا تطع منهم اثما او كفورا. عذرا او نذرا. وكما قال النابغة الزبياني - [00:42:12](#)

قالت المالك يا هذا الحمام لنا؟ الى حمامتنا او نصف او نشأه فقط نعم نعم الى حمامتنا اريد ان اوقع لها ابن جرير وقال جرير ابن عطية نال الخلافة وكانت له - [00:42:42](#) نظرا كما اتى ربه موسى على قدره. وقال اخرون هنا بمعنى بل فتقديره فهي كالحجارة بل اشد قسوة. وكقوله الى فريق منهم كخشية الله او اشد قسوة او اشد قسوة وارحم خشية - [00:43:12](#)

او اشد خشية وارسلناه الى مئة الف او يزيدون. فكان قاب قوسين او ادنى. وقال اخرون معنى ذلك فانك الحجارة او اشد قسوة عندكم حكاه ابن جرير. وقال اخرون المراد بذلك الابهام على المخاطب - [00:43:42](#) المخاطب كما قال ابو الاسود احب محمدا حبا شديدا وعباسا وحمزة والوصايا تحب محمدا حبا شديدا وعباسا حمزة والوفية حبه فقية حبه رشدا اصبه وليس بمخطئ ان ان كان وقال ابن جرير قالوا من الروسية اسمعني. صحيح انها ليست ناقصية. لان - [00:44:04](#)

عن الخلافة الصديق وعمر وعثمان خطأ نعم نعم العناية بالاساليب نعم وقال ابن جرير قالوا ولا شك ان نعم وقال ابن جرير قالوا ولا شك ان هذا الاخ الذي يكن شاكا في ان في ان حب من سماه رش ولكنه ادهم ادهم على على - [00:44:44](#) فمن خاطبه قال وقد ذكر وذكر عن ابي الاسود انه لما قال هذه الابيات قيل له فقال كلا والله ثم انتزع قل الله تعالى وان وان او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين - [00:45:34](#)

فقال او كان او كان او كان او كان. فقال او كان شاكا من اخبر بهذا من قديمهم ومن الظالم. هم. من الهادي منهم ومن الظالم. قال بعض العلماء ذلك. احسن الله اليك. الى هذه؟ نعم - [00:45:54](#) بهذا منه من الضلال. الغداء. الهادي منهم من الضلالة. نعم كذلك فقال وكان شاكا من اخبر بهذا منه ومن الضال صار مختفي نعم وقال بعضهم معنى ذلك فقلوبكم لا تخرج عن احدها - [00:46:14](#)

واما ان تكون اشد منها في القسوة واما ان تكون اشد من وفي القسوة قال البرير معنى ذلك على هذا القليل. فبعضها كالحجارة وبعضها فتوى من الحجارة. وقد رجحه ابن جرير ما - [00:47:01](#) غيره قلت وهذا القول الاخير يبقى شبيها بقوله تعالى مثله كمثل الذي استيقظ نارا مع قوله او تصعيده السماح وفي قوله الذين كفروا اعمالهم كسرابهم ما قولها في بحر لجي الاية اي ان منهم - [00:47:21](#)

منهم هكذا ومنهم من هو هكذا والله اعلم. وقال الحافظ ابو بكر المرجعي حدثنا محمد بن احمد بن ابراهيم بانه تثبتت للاخوة اظهر فان العرب هذا في اثبات ما قالته اولاً. فان لم يكن ان لم تكن - [00:47:41](#)

العبارة في اشد قسوة المنى لتحقيق انها كالحجارة يعني ان لم يكن قدرهما فليس فوقهما لا من المراد ان هذه القلوب قد است بعد ما رأت الايات حتى صارت حجارة قسوة منها مبالغة في اثبات قسوتها - [00:48:01](#)

فان لم تكن مثلها فليست اقل بل اكثر والمقصود من هذا كله اثبات قسوتها وانها والعياذ بالله قد آ بعيدا عن الحق ولا تتأثر بالحجج والايات وصارت كالحجارة في قسوتها وبعدها نسال الله السلامة وهكذا وكان قاب قوسين - [00:48:31](#)

لانه في قرب قبر قوسين فان لم يكن بذلك هو ادنى لتحقيق انه طاب قبر قوسين كذلك يزيدون يزيدون يعني لم يزيدون للقصر معنى انهم مئة الف نعم وقال وارضا يحبنا محمد بن احمد بن ابراهيم. قال حدثنا محمد بن ايوب قال حدثنا محمد بن عبد الله ابن ابي سلب. قال - [00:48:51](#)

علي بن حفص قال حدثنا ابراهيم بن عبدالله بن حاطب عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فان تواكلت لها لغير ذكر الله قسوة القلب - [00:49:21](#)

وان بعض الناس من الله القلب القاسي رواع السنة عن محمد بن عبدالله الامام احمد مجدي ومن وجه اخر عن ابراهيم ابن عبد الله ابن حارس ابن خاطب له وقال غريب لا نابحه الا من حديث ابراهيم - [00:49:41](#)

وروى البزار عن اسم موضوعة وقال الحافظ ابو بكر حدثنا محمد بن احمد بن ابراهيم قال حدثنا محمد بن ايوب قال حدثنا محمد ابن عبد الله ابن ابي الثلج قال حدثنا علي بن حفص قال حدثنا ابراهيم بن عبدالله بن حاقه عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر رضي الله - [00:50:01](#)

عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فان كثرة الكلام قسوة القلب قسوة القلب بني القلب للقلب عندكم في القلب؟ ونعم نعم - [00:50:31](#)

اسأل الله العظيم وان ابعده وان بعض الناس من الله في كتاب الزهد من جهلهم عن محمد بن عبدالله صاحب الامام احمد به بعض الناس نعم نعم نعم يقول ابراهيم عبد الله بن حارث نعم - [00:50:51](#)

نعم. نعم عن ابراهيم وقال غريب لا نعرفه الا من حديث ابراهيم وروى البزار عن انس رضي الله عنه المرفوعة ارضا من الشقاء جنود العين وقساوة القلب وطول الامل والحرص على الدنيا نعم انتهى قال - [00:51:51](#)

وروى البزار عن ايات مرفوعة. نعم. اربع من القساوة. جميل. اربع من الشقاء جمود العين وقساوة القلب ولي الامل والحرص على الدنيا قال تعالى مم مم نعم. والحسن بن عثمان كذبه بن علي انسان مختصر. وان كان خير قدير. مم. وقد امره بوجوده في موضوعات. مم. من طريقين ثم قال هذا حديث - [00:52:21](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم. مم. اما الصادق الاول ففيه ابو داود النفعي. قال احمد يا يحيى كان يضع الحديث. هم. قال ابن ابي وضع هذا على وفي محمد بن ابراهيم الشامي قال ابن حبان كان يرى الحديث واما الطريق الثاني ابن المتوفي كثرت - [00:53:11](#)

في رواية ولا يجوز الاحتفاظ به قال ان الجوزي تركي عبد الله بن سليمان مجهول انتهى. هم. نعم نعم محمد بن عبدالله بن اسماعيل البغدادي اصله من البخاري ولي العهد نعم - [00:53:31](#)

قال تعالى ينبغي المؤلف ينبه على حاله هذه انا نفسي مرفوعة اربع من الشقاء جنود العين وقساوة القلب وطول الامل والحرص على الدنيا بمعنى كلها ندل على معزة الايمان قلة ذكرنا فاشلة الله جل وعلما. وهكذا قسوة القلب هكذا تفعل - [00:54:01](#)

وعدم استحضر الموت على ذكر البيت كل هذه من اسباب الشقاء والحلف. نعم. وهي من رحم الله بجهله نعم واحد تمام نعم هكذا سبحان الله نعم. نعم. ارفع الدنيا عند حد بل يحمله على الحرام من الربا والغش والخيانة ونحو ذلك - [00:54:51](#)

استعن بالله. فلا ينبغي نعم. نعم مم ابو داود قال البخاري لقيته سلام سنة السابعة عشرة. مم. وتعقبه ابو حاتم. فهل بأنه علي ابن الحكم ابن مسيحي يفكر معدمة وانه مقبول وهو - [00:56:31](#)

العافية البخاري عن عمر نعم رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين.
رحمه الله قال في الصحيحين قد توقع فيه اشياء كثيرة طريق النجاح وطريق السعادة ويطلق اللسان - [00:57:11](#)
العظيم اطلاقه من اسبابها الاخيرة هذا وهذا نعم ومنهم كهذا ومنهم كهذا النبي نعم هذا هذا غير صحيح نعم الحمد لله رب العالمين
وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى - [00:58:21](#)

على آله وصحبه وسلم كثير رحمه الله تعالى في تفسير قوله تعالى افتطمعون ان يؤمنوا لكم وقد كان جريحا منهم يسمعون كلام الله
ثم يحرفونه من بعد ما عقلوا وهم يعلمون. واذا لقوا الذين امنوا - [00:59:21](#)
قالوا امنا واذا خلا بعض الى بعض قالوا وتحذونهم بما فتح الله عليكم اني عند ريبكم افلا تعقلون. اولا يعلمون ان الله يعلم ما يسرون
وما يعلنون قل تعالى افاتسمعون ايها المؤمنون ان يؤمنون لكم ان ينقادوا ان ينقاد لئيم ان ينقادوا لكم بالطاعة - [00:59:41](#)
هؤلاء هؤلاء الفرقة الضالة من اليهود الذين شاهد ابائهم من الايات البيئات ما شاهدوه ثم قلوبهم من بعد ذلك وقد كان فريق من
يسمعون كلام الله ثم يحرفونه ان يتأولونه على غير تأويله - [01:00:11](#)

من بعد ما قالوا ومع هذا يخالفه العلم على بصيرة. وهم يعلمون لانهم يخطئون فيما ذهبوا اليه من تحريفه وتحويله. وهذا المقام
شديد لقوله تعالى. فيما نخبه من وجعلناهم وجعلنا قلوبا قاسية يحرزون الكلم عن بعضه. قال محمد بن اسحاق حدثني محمد بن ابي
- [01:00:31](#)

سعيد ابن جبيران ابن عباس رضي الله عنهما انه قال ثم قال الله تعالى لنبيه لله من المؤمنين يؤلفهم منهم. الا تطمعون للمؤمنين لكم
قد كان فريق بمن يسمعون كلام الله. وليس قول - [01:01:01](#)

ويسمعون الثورات كلهم قد كلهم قد سمعها ولكن هم الذين سألوا موسى رؤية ربهم فآخذتهم الصادقة فيها وقال محمد اسحاق فيما
حدثني بعض اهل العلم انه قالوا لموسى يا موسى قد حيل بيننا وبين - [01:01:21](#)
وبين رؤية ربنا فاسمعنا كلاما وحين يكلمه. وطلب ذلك موسى الى ربه تعالى فقال نعم. مرهم تطهروا وليطهروا ثيابا ويقوموا ففعلوا.
ثم خرج بهم حتى اتوا الطور. فلما عصيهم الغمام امرهم موسى - [01:01:41](#)

انا اسمي فوقعوا فيقعوا سجودا وكلمه ربه. فسمعه فسمعوا كلامه يأمرهم وينهى عن حتى قالوا منه ما سمعوه ثم انصرف بهم الى
بني اسرائيل. فلما جاء وهم حرب برية منهم ما امرهم به - [01:02:01](#)
فقالوا ان قال موسى لبني اسرائيل ان الله قد امركم بكذا وكذا قال ذلك الفريق الذين ذكرهم الله انما قال كذا وكذا خلافا لما قال الله
عز وجل لهم فهم الذين لعن الله لرسوله صلى الله عليه وسلم - [01:02:21](#)

وقع نفس الدين وقد كان فرية منهم وقد كان فريق من يسمعون كلام الله ثم يحرثونه قال هي التوراة حرفوا وهذا الذي ذكره اعم مما
ذكره مما ذكره ابن عباس وابن اسحاق كان قد اختاره قد اختاره - [01:02:41](#)
ابن جرير بظاهر السياق. فانه ليس يلزم سماع الكلام لا ان يكون منه. كما سمعه الكريم موسى ابن عمران عليه الصلاة والسلام. وقد
قال الله فانه فانه ليس يلزم من سماع كلام الله - [01:03:01](#)

ها هي كما سمع امتنع سمعه الكليم موسى ابن عمران عليه الصلاة والسلام وقد قال الله تعالى وان احد من المشركين استجارتها حتى
يسمع كلام الله ان مبلغا اليه. ولهذا قال قتادة في قوله ثم - [01:03:21](#)
بعد ما عقلوه وهم يعلمون قال هم اليهود كانوا يسمعون كلام الله ثم يحرثونه من باب ووعوه وقال مجاهد الذين يحرزونه والذين
يكتمونهم هم العلماء منهم وقال ابو العالية ارجو الى ما انزل الله في كتابه من محمد صلى الله عليه وسلم. وقال - [01:03:41](#)

اي انهم اذنبوا وقال ابن وهب قال ابن زيد في قوله يسمعون كلام الله ثم يخرجونه صلى الله عليه وسلم وقال ابن ماجه قال ابن زيد.
نعم. في قوله يسمعون كلام الله ثم يحرفونه. قال التوراة التي انزلها الله - [01:04:11](#)
الله عليهم يحرفونها يجعلونها الحلال فيها حراما. والحرام فيها حلالا والحق فيها باطلا اذا جاءهم المكث برشوة اخرجوا له
كتاب الله واذا جاءهم المبطل برشوة اخرجوه له ذلك الكتاب فهو فيه محب. واذا جاءهم احديثا شيئا ليس فيه حق ولا رشوة. ولكن

قال الله لهم الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب. افلا تعقلون الخاص من هذا ان الله جل وعلا يبين لاوليائه من هذه الامة محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه ان اليهود - 01:05:01

لا رجاء فيه ايمانهم وتقواهم وانهم معروفون بكسب الحق من تحريف الحق على حسب ومقاصدهم الخبيثة وما آخرهم وما يحصل لهم من خبثاء من الرشوة وكل ذلك معروف عنه بهذه المنابة هو بعيدى الحق وان يقبل الحق اذا خالف هواه. وكل ما ينطقون بالحق ويقومون بها وفقه هو. اما اذا خالف اهواءهم - 01:05:21

ويكتبونه ويحرفونه والمقصود من هذا كله تحرير هذه الامة. ان تفعل فعلهم ويصيبيها ما اصابه من القسوة والغضب والهلاك نسأل الله العافية احذروا صفات هؤلاء المسلمين لا تكونوا مثلهم. وقد كان خليفة الله ثم يحرفون من بعد ما عقلوه - 01:05:51

مع العلم بمعناه لكن لاجل الهوى في حق من يدفع لهم الرشوة او في حق من كان لهم صديق او بحق من كان له عدو فهم ليسوا على هدى بل هم متبعون لاهوائهم فيما يحللون ويحرمون ويستجيبون - 01:06:11

فيستجيبون له. ولهذا لا يستجيب الرسول صلى الله عليه وسلم منهم الا النشر قليل. اما النصارى فكيف بهم قد اسلموا ونابوا ليس مثله بالتحريف والقسوة نسأل الله العافية. فالواجب على المؤمن وعلى كل مكلف ان يحذر صفات هؤلاء المسلمين - 01:06:31

وان يقبل الحق ويلتزمه وان لا يتبع هواه بل يقبل الحق ويلتزمه او خالف هواه فالحق احق وان يقدم هؤلاء اليهود واشباههم وعلماء سوء الذين اثروا الدنيا على الآخرة. هم. وقدموا اهواءهم على طاعة الله ورسوله. قال رحمه الله - 01:06:51

من علمائنا فليس له من اليهود كل ما فسد من عبادنا فليس لهم من النصارى النصارى غلب عليهم جهل. الجهل الى الان اليهود لا فداؤهم العناد والحسد والبغي والظلم وايتار الدنيا على الآخرة ولهذا - 01:07:11

فلا يشبهه الا النافر في كل في كل عصره وفي كل زمان نعم ولو سمعوا كلام الله جل وعلا لهم اصلاح لان كل ما سمع كلام الله من فعله قد سمع كلام الله. الصحابة سمعوا كلام الله لان النبي صلى الله عليه وسلم وهكذا من سمعهم من يتلوه فسمع كلام الله - 01:07:31

يريدون ان يوجهوا كلام الله. نعم اللي صار منهم عرفوا نعم وتأولوا على غير تأويلهم نعم نعم وكريم موسى عليه السلام فقلوه تعالى واذا لقي الذين امنوا قالوا اعملنا واذا خلع بعضهم الى بعض الآية. قال محمد ابن - 01:08:02

فحدثنا محمد ابن ابي محمد عن سعيد بن جبيرة. عن ابن عباس رضي الله عنهما. واذا لقوا الذين امنوا قالوا اما اي ان صاحبة رسول الله ولكنه اليكم خاصة وان داخلها بعضهم الى بعض قالوا لا تحدثوا - 01:08:34

سببها هذا فانكم قد كنتم تستفتحون به عليهم. فكان منهم فانزل الله واذا لكم الذين امنوا قالوا انا واذا خلا بعضهم الى بعض قالوا اتحدثونهم بما فتح الله عليكم يحاجكم به عند ربكم - 01:08:54

اي تقرئون بانه نبي وقد علمتم انه قد اخذ له النفاق عليكم وهو انه النبي الذي كنا ننتظر ونجده في كتابنا ولا تقرؤا ولا تقرؤا به. يقول الله تعالى اولا يعلمون ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون وقال الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما يعني - 01:09:14

منافقين من اليهود كانوا اذا لقوا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قالوا انا وقال السدي هؤلاء لا اله من اليهود امنوا ثم نافقوا وكذا قال الربيع ابن انس وقتادة وغير واحد من السلف والخلف حتى قال - 01:09:44

عن عبدالرحمن فيما رواه ابن وهب عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان لا يدخل قد قال لا يدخلنا علينا قصة قصة المدينة الا مؤمن. فقال رؤسأؤه من اهل الكفر والنفاق اذهبوا فقولوا - 01:10:04

والسرور اذا رجعتم الينا وتعلوا الناس من المدينة بالبخل ويرجعون اليهم بعد العصر وقرأ قول الله تعالى نعم فكانوا ان يكون المدينة بالبكر ويرجعون اليها العصر وقرأ قول الله تعالى وقال الطائفة من الكتاب امنوا - 01:10:24

الذي انزل على الذين امنوا واجعل النهار اخره لعلمهم يرجعون. يقولون اذا دخل المدينة نحن مسلمون ليعلنوا الخبر ليعلموا خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وامره فاذا رجعوا رجعوا الى - 01:10:54

فلما اخبر الله نبيه صلى الله عليه وسلم قطع ذلك عنه فلم يكونوا يدخلون. وكان المؤمنون انهم يؤمنون فيقولون اليس قد قال الله

لكم كذا وكذا فيقولون بلى فاذا رجعوا الى قومه - [01:11:14](#)

الرؤساء فقالوا اتحدثونه بما فتح الله عليكم الاية؟ وقال اغنى لي اتحدثونه بما فتح الله يميل بما انزل الله عليكم به كتابكم من ناف محمد صلى الله عليه وسلم. وقال عبد الرزاق - [01:11:34](#)

اتحدثونهم بما فتح الله عليكم يحاجونكم به عند ربكم. قال فكان يقولون فيكون فيكون النبي دخلا بعضهم ببعض فقالوا اتحدثونهم بما فتح الله عليكم؟ قول اخر في المراد بالفتح. قال ابن - [01:11:54](#)

حدثني وقال ابن بريج حدثني قاسم بن ابي بزة نعم عن مجاهد في قوله عيسى لا تحدثونهم بما فتح الله عليكم. قال قام النبي صلى الله عليه وسلم يوم هريرة تحت - [01:12:14](#)

فقال يا اخوان القردة والخنازير ويا عبدة الطاغوت فقالوا من اخبر بهذا الامر محمدا صلى الله عليه وسلم ما خرج هذا القول الا منكم اتحدثونهم بما فتح الله عليكم بما حكم الله بالفتح - [01:12:44](#)

ليكون لهم حجة عليكم. قال ابن بري عن مجاهد هذا حين ارسل اليهم عليا فانوا محمدا صلى الله عليه وسلم وقالت في الدنيا تحدثونهم بما فتح الله عليكم من العذاب - [01:13:04](#)

اعدواكم به عند ربكم. هؤلاء ناس من اليهود امنوا ثم نافقوا فكانوا يحدثون المؤمنين من العرب ما عذبوا به. فقال بعضهم لبعض. اتحدثونهم بما فتح الله عليكم من العذاب؟ ليقولوا نحن يقولون - [01:13:24](#)

الى الله يعني بما مضى لكم وعليكم وقال الحسن البصري هؤلاء اليهود كانوا اذا لقوا الذين امنوا قالوا واذا تحدثوا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم الله عليكم مما في كتابكم به عند ربكم. فيختموكم وقوله تعالى اولما يعلمون ان الله - [01:13:44](#)

وهو يعلم ما يسرون وما يعلنون. قال ابو العالية يعني ما اقروا من كفرهم بمحمد صلى الله عليه وسلم وهم يجدونه مكتوبا عندهم وكذا قال قتادة وقال الحسن ان الله يعلم ما يسرون - [01:14:24](#)

قالت ما قال كان ما اسروا انهم كانوا اذا تولوا عن اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وخلي بعضهم الى نعم. ان يصبروا احد منهم فتهوا ان يخبر احد منهم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم بما فتح الله عليهم مما في كتابهم خشية ان - [01:14:44](#)

في حياتهم يحاجهم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لما في كتابه عند ربه قل هو ما يعلنون يعني ان قالوا لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم امنا وكذا قال ابو العالية والربيع وقتادة - [01:15:10](#)

الله اعلم من هذه المظاهر جل وعلا واليهود عندهم من المخلص والخداع والكلب والجحد والحسد لا يحملهم على هذه الامور. قالت المنافقون بما عندهم من الايات البراهيم التي انزلها الله عليه وجعلها حجة صائبة بعضهم بعضا على ذلك لماذا اخبرتم - [01:15:30](#)

لان هذا نوع من اخبرهم الله وما انزل عليهم وما ايد به نبينهم عليه الصلاة والسلام كلها لا بأس العذاب انما ذهبوا قال تعالى ومنهم الاميين لا يعلمون الكتاب الا امانى يوم الا يظنون. وويل للذين يحسبون - [01:16:09](#)

ثم يقولون هذا من الله ليبتشروا به ثمنا قليلا. وويل له مما كتبت ايديهم والى الانبياء والانبياء وانزل عليهم التوراة ثم انجيل ثم جاء محمد صلى الله عليه وسلم بالعلم العظيم والسؤال الواضح ومع هذا السبب في طوالهم وضلالهم - [01:16:54](#)

هذا صلى الله عليه وسلم يحتفل هذا يحسب انه يعني اما وفعله من العقوبات التي ومنهم ما اصابه من انواع العقوبات ان هذه كلها حجة عليه. اذا فتح الله عليكم - [01:17:24](#)

هذا النبي محمد صلى الله عليه وسلم وانا لما ربنا في وقت كذا واذا والى اقوالهم والى شياطينهم بينهم بجحد هذا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [01:18:14](#)

قال الامام الحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى في نفسه لقوله تعالى ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا وانهي الا يحرصون الا يحرسون وانهم الا يظنون فويل للذين يكسبون الكتاب بايديهم - [01:19:00](#)

ثم يقولون هذا من عند الله ليبتشروا به ثمنا قليلا. فويل له مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يخلون. يقول تعالى ومنهم من اهل الكتاب قاله المجاهد والاميين جمع وهو الرب الذي لا يحسن كتابه قاله ابو العالية الربيع وقتادة وابراهيم النخائي وغير واحد انس وهو -

في قوله تعالى لا يعلمون الكتاب اي لا يدرون لا يدرون ما فيه. ولهذا في صفات النبي صلى الله عليه وسلم انه الامي لانه لم يكن كما قال تعالى وما كنت تتلوه من قبله من كتاب ولا - [01:19:50](#)

وبيمينك اذا اصاب المغفلون. وقال صلى الله عليه وسلم انا امة امية لا نكسب ولا نحسب فالشهر هكذا وهكذا وهكذا الحديث. اي لا نفتخر في عبادتنا ومواقيتنا الى كتاب على حساب وقال تبارك وتعالى يفيدن ان الام ليس من اهل القراءة ولا - [01:20:10](#)
الكتابة ليسوا اهل علم القراءة ولا في وهذا كتابه ولهذا صارت من نيته صلى الله عليه وسلم وجاء به العلم العظيم من اظهر المعجزات فانه لا يكتب ولا مما جاء بعلم عظيم وكتاب عظيم ووحى عظيم استولى على جميع مصالح العباد دل ذلك على -

انه رسول الله حقا قراءتهم قليلة وعلمهم قليل لا يكتبون ولا يقرؤون. نعم. وقال ابن جرير امة يعلم شيئا ونرجو ما تعلمون شيئا يعلم السماء والابصار لعلكم اصله الام وكانه بقي على - [01:21:10](#)

وقال بجرير رسالة العرب من لا يكتب ولا يحث من الرجال الى امه في جهله بالكتاب دونه ابي قال وقد روي عن ابن عباس رضي الله عنهما وقال ابن جرير نفدت العرب من لا يكتب ولا - [01:21:40](#)

من الرجال الى امه في جهله بالكتاب دون ابيه. نعم. قال وقد روي عنه رضي الله عنهما قول خلاف هذا وهنا حدثنا به ابو هريرة قال حدثنا عثمان ابن سعيد عن بشر ابن عمارة عن ابي رؤوف عن ابن - [01:22:04](#)

وفاة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ومنهم اميون قال الاميون قوم الذي صدقوا رسولا ارسله الله ولا كتابا انزله الله فكتبوا كتابا بايديهم ثم قالوا لقوم سفلة بخال هذا من عند الله - [01:22:24](#)

قال كتب الله ثم قال ابن جرير وهذا التأويل تأويل على خلاف ما يعرف من كلام العرب المستدير بينهم وذلك ان الامي عند العرب الذي لا يقتله. قلت ثم في صحة هذا عن ابن عباس في هذا الاسناد نظر والله اعلم. وقوله تعالى - [01:22:44](#)

الا امانى؟ قال ابن ابي طلحة لان الضحاك عن ابن عباس اذا سمع منه وقيل لم يسمع منه نعم قال وقد روي عن ابن عباس وانما ذكرته للناس فانه نعم - [01:23:14](#)

نعم الا امانى. قال ابن ابي طه عن ابن عباس رضي الله عنهما الا انا هنيئا لها الا اناي الاحاديث. وقالت ضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى الا امانى يقول الا قولا - [01:23:44](#)

يقولون بافواههم كذبا. وقال لجانز الا كذبا وقال سنيد. عن حجاج عن ابن جرير عن مجاهد ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امانى. قال اناس من اليهود لم يكونوا يعلمون من الكتاب شيئا. وكانوا يتكلمون - [01:24:14](#)

ظني بغير ما في كتاب الله ويقولون هو من هو من كتابنا الكتاب. اما نية يتمنونها وعن الحسن البصري وقال ابو العالية والربيع وخشى به الا اناية يتمنون على الله ما ليس لهم. وقال عبدالرحمن لزلك ما اسلم الا - [01:24:34](#)